

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

تعريف التعليم هو جهد للتعليم. هذا النشاط سوف يؤدي إلى تعلم الطلاب شيئاً ما بطريقة فعالة.^{٢٠} و قيل أن التعليم هو مزيج تتكون من عناصر بشرية ومواد ومرافق ومعدات و الإجراءات التي تؤثر على بعضها البعض لتحقيق أهداف التعليم وهذا يعني أن البشر يشاركون في نظام التدريس الذي يتكون من الطلاب والمعلمين و الطاقة الأخرى، وتشمل المواد؛ الكتب والسبورات وما إلى ذلك. منشأة والتجهيزات المكونة من قاعات دراسية وأجهزة سمعية وبصرية. تشمل الإجراءات الجدول الزمني وطريقة توصيل المعلومات وممارسة الدراسة والامتحانات.^{٢١}

يسمى التعليم أيضاً عملية سلوكية ذات اتجاه إيجابي لحل المشاكل الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يواجهها الأفراد والجماعات والمجتمعات. وفي هذه الحالة، يكون تعريف السلوك على أنه اتجاهات الفرد وأفكاره وقيمه ومهاراته واهتماماته. وفي الوقت نفسه، الاتجاه إيجابي يشير إلى ما يحسن الذات والآخرين والمجتمع. التعليم يمكن الأفراد أو المجموعات أو المجتمعات من أن يصبحوا كيانات وظيفية وفعالة ومنتجة في المجتمع.^{٢٢} ومن هنا يمكن الخلاصة أن التعليم (عملية التعليم والتعلم) هو نشاط متعمد للمعلم لتعديل المكونات المختلفة للتعليم والتعلم موجهة نحو تحقيق الأهداف المحددة.

أما من جهة دراسة لغة أجنبية، فتعليم لغة أجنبية هي عملية معقدة مع العديد من الظواهر المعقدة لذلك ليس من المستغرب أن يكون لهذا معاني مختلفة كل شخص

²⁰ Muhaimin, *Strategi Belajar Mengajar* (Surabaya: CV. Citra Media, 1996). ص. ٩٩

²¹ Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 1995). ص. ٥٧

²² Agus Suryana, *Panduan Praktis Mengelola Pelatihan* (Jakarta: Edsa Mahkota, 2006). ص. ٢٦

و خصوصا في اللغة العربية.^{٢٣} و تعليم اللغة العربية هي عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين في عملية تعليم اللغة العربية بهدف تسهيل فهمها للطلاب اللغة العربية ونطاقها.

الهدف الرئيسي من تعليم لغة أجنبية هو تطوير قدرات الطلاب في استخدام تلك اللغة سواء الشفهية والمكتوبة. ويمكن معرفة أهداف تعليم اللغة العربية من خلال أهداف التعليم. وبالتالي فإن الهدف من تعليم اللغة يعني تنمية قدرات اللغة العربية.^{٢٤} و يتكون من قدرات اللغة العربية من مهارة اللغة العربية وهي مهارة القراءة, مهارة الاستماع, مهارة الكتابة و مهارة الكلام.

و الهدف من تعليم اللغة العربية للمعلم هو يمكن أن تجعل اللغة العربية سهلة للطلاب لإتقانها. فإن هدف الطلاب في تعلم اللغة العربية هو أن يكونوا قادرين على إتقانها أي اللغة العربية.^{٢٥}

٢. مفهوم فعالية تعليم اللغة العربية

أما فعالية التعليم هو أحد معايير جودة التعليم وغالباً ما يكون قياسها من خلال تحقيق الأهداف، أو يمكن تفسيرها أيضاً على أنها الدقة في إدارة الموقف.^{٢٦} يكون تفسير الفعالية من قبل كل شخص بشكل مختلف وفقاً لوجهة نظره واهتماماته الفردية. المراد بالفعالية عند فروكوفينو, هاي و ميسكيل هو مفهوم مهم للغاية لأنه يقدم نظرة عامة على مدى نجاح الشخص في تحقيق الأهداف أو مستوى تحقيق الأهداف. وفي الوقت نفسه، فإن التعلم هو عملية وأسلوب وعمل يجعل الإنسان أو الكائنات الحية تتعلم. وفي هذه الحالة، يتطلب التعلم عملية واعية تميل إلى أن تكون

²³ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, 2009).

ص. ١٧

²⁴ Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Malang Press, 2012). ص. ٥

^{٢٥} المراجع السابق... ص. ٥

²⁶ Afifatu Rohmawati, "EFEKTIVITAS PEMBELAJARAN," *Jurnal Pendidikan Usia Dini* 9, no. 1 (2015): 15–32, <https://doi.org/10.21009/JPUD.091.02>.

دائمة وتغير السلوك. ومن ثم فإن فعالية التعلم هي النجاح الذي يحققه الفرد من عملية التعلم.^{٢٧}

كما قال فروفام و باكر في جوهرها، تحدث عملية فعالة تعليم توجد إذا تمكن المعلم من تغيير قدرات الطلاب وتصوراتهم من أولئك الذين يجدون صعوبة في تعلم شيء ما إلى أولئك الذين يتعلمونه بسهولة. وأوضحوا كذلك أن عملية التدريس والتعلم الفعالة تعتمد حقًا على اختيار واستخدام أساليب التعلم لتحقيق أقصى قدر من التعلم.^{٢٨}

س. ناسوتيون، عن رأيه في خصائص التدريس الفعال، وهو أن التدريس الفعال هو عملية دائرية تتكون من أربعة مكونات وهي:

أ- إجراء التقييمات والتشخيص:

(١) يكون التقييم أو التشخيص على عدة مراحل وهي: (١) مستوى التطور المعرفي والعاطفي، (٢) الاستعداد لتعلم لغة جديدة، (٣) المواد التي تمت دراستها سابقًا، (٤) الخبرة المتعلقة بالمواد التعليمية.

(٢) التقييم أثناء العملية التعليمية، أثناء عملية التعليم والتعلم، يجب مراقبة الطلاب وتقييمهم بشكل مستمر، لمعرفة: (١) إلى أي مدى كانت إتقان المادة، (٢) ما هي المواد التي لم يكن فهمها بشكل جيد، (٣) أسباب الفشل في فهم مواد معينة، (٤) ما هي الأساليب والأدوات التي يمكن أن تكون مفيدة، (٥) ما هي المواد التي يجب أن تكون مفيدة؟ تدرس مرة أخرى وإلى أي طالب.

(٣) التقييم في نهاية الدرس، أي في نهاية الدرس، لمعرفة: (١) ما أتقنوه من جميع الدروس، (٢) ما الذي لم يكن إتقانه بنجاح، (٣) هل ما زال هناك حاجة إلى التكرار والتدريب المعزز لبعض الطلاب.

²⁷ Ilza Ma'azi Azizah, "Efektivitas Pembelajaran menggunakan Permainan Tradisional terhadap Motivasi dan Hasil Belajar Materi Gaya di Kelas IV MIN Ngronggot Nganjuk," *Dinamika Penelitian* 16, no. 2 (2 November 2016): 280–306.

²⁸ Suyanto dan Asep Jidad, *Menjadi Guru Profesional Strategi Meningkatkan Kualifikasi dan Kualitas Guru di Era Global* (Jakarta: Erlangga, 2013). ص. ١٠١

ب- يكون التخطيط للتدريس على مستويين هما: (١) مستوى المنهج العام (المستوى الكلي)، (٢) مستوى تعليمي محدد للتدريس العميق الطبقة (المستوى الجزئي).

ج- التدريس الفعال. وتتجلى فعالية المعلمين في التدريس من خلال نجاح الطلاب بإتقان ما يعلمه المعلم.

د- الممارسة والتعزيز، أي مساعدة الطلاب على ممارسة دروسهم وتعزيزها. في هذه الحالة يقوم المعلم بدور المدرب، أي المساعدة والتشجيع والتحسين والتحفيز وتقديم المدخلات أثناء عملية التدريس والتعلم. وتشمل هذه الأنشطة: (١) توفير أوراق عمل لكل طالب، (٢) طرح الأسئلة التي تشجع الطلاب على السلوك التحليل والتوليف والتقييم، (٣) إجراء عمليات المحاكاة ولعب الأدوار، (٤) قيادة المناقشات، (٥) مساعدة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات أو المواقف التي تدعم الصراع.^{٢٩}

٣. مهارة الاستماع

أ- مفهوم الاستماع

الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم التحليل والتفسير والبناء العقلي.^{٣٠} الاستماع هو مهارة صعبة مما يتطلب من شخص ما أن يستمع إلى كلمات المتحدث ويحتاج إلى الاهتمام بالبيان بأكمله والتركيز على كلامه، وفهم صوته، وحركات جسده. وفي هذه المهارة اللغوية ستزداد صعوبة تعلم هذه المهارة، خاصة بالنسبة لغير الناطقين بها، لأنه يجب عليهم الانتباه إلى الصفة و المخارج الحرف الذي لا وجود له في غير اللغة العربية.

و مع أن الاستماع مهارة صعبة بالنسبة للمتعلمين، إلا أنه مهارة مهم في تعليم جميع المهارات الأخرى، وذلك لأن المتعلم يجب أن يكون قادرا على التحدث و يكتبون ويقرأون باستخدام هذه المهارات، لأن تعليم المهارات اللغوية يتطلب

²⁹ Suryobroto, *Proses Belajar Mengajar di Sekolah* (Jakarta: Rineka Cipta, 2009). ص. ٧-٨

³⁰ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب* (عربي: دار الفكر، ٢٠٠١). ص. ٨٠

دائمًا الاستماع الجيد من جانب المتعلم، لأنه بدونها، يواجه الطلاب صعوبات معقدة في تعلم مهارات اللغة العربية.

فإذا يخلص الباحث معنى الاستماع من الأقوال السابقة، فالاستماع هو العملية الجسدية للحصول على المعلومات التي تعتمد على جزء الجسم المخصص لأجهزة السمع، وهي الأذن التي تعتبر أساس جميع القدرات أو المهارة اللغوية.

ب- أهمية الاستماع

من جهة الأهمية، تعتبر مهارات الاستماع من الأمور الضرورية في حياة الإنسان، لأنها وسيلة للتواصل بين الناس من خلال اكتساب المفردات، وتعلم أنواع الجمل والتراكيب، ومعرفة الأفكار والمفاهيم، وما إلى ذلك. أما الشرط الأساسي لهذه المهارة هو قدرة المستمع على تمييز الأصوات التي يسمعها.^{٣١}

الاستماع هو المهارة اللغوية الرئيسية بين المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع الكلام والقراءة والكتابة. لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الأولاد في سن مبكرة. يتعلم الصبي اللغة أولاً عن طريق الاستماع، وبالتالي يبدأ في تعلم مهارة ما استمع أولاً قبل أي شخص آخر، حتى يتمكن الكثير من الناس من التحدث بطلاقة بطريقة الاستماع ولو أنك لا تجيد القراءة والكتابة. وهذا يدل على الاستماع الشيء الرئيسي الذي يتمتع به الشخص فوق المهارات الأخرى.

ج- أهداف الاستماع

ووجد الباحث في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أن كامل

الناقة أوضح أهداف تعليم مهارة الاستماع كما يلي:^{٣٢}

(أ) معرفة أصوات اللغة العربية وتمييز الفروق الصوتية الكبيرة بينها عندما تستخدم

في الكلام العادي ومع النطق الصحيح.

(ب) معرفة الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.

(ج) تمييز الأصوات المجاورة في النطق.

^{٣١} أحمد طعيمة و السيد مناع. ص. ٤١٦

^{٣٢} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٠). ص. ١٢٤-١٢٥

- (د) معرفة كل من التشديد والتنوين وتمييز صوتها.
- (هـ) فهم العلاقة بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة
- (و) استمع إلى اللغة العربية دون أن تتقيد بقواعد تنظيم المعنى
- (ز) سماع وفهم الكلمات في سياق المحادثة العادية.
- (ح) فهم استخدام الصيغ المستخدمة في اللغة العربية لتكوين الكلمات والتعبير المعنى.
- (ط) فهم استخدام اللغة العربية من حيث المذكر والمؤنث والأرقام الأزمنة والأفعال وما إلى ذلك.

٤. مهارة الكلام

أ- مفهوم الكلام

مهارات التحدث هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات اللفظية التعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر شريك المحادثة. بالمعنى الأوسع، التحدث هو نظام علامات مسموعة ومرئية تستخدم عدداً من العضلات جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل الوفاء احتياجاته.^{٣٣}

تعتبر مهارات التحدث من المهارات المهمة جداً في تعلم اللغة الأجنبية، وذلك لأن التحدث يعد من وهو قابل للتطبيق في اللغة وهو الهدف الأول لمن يتعلم لغة. كل ما عليك فعله هو الانتباه عند التعلم تحدث بهذا من أجل الحصول على أقصى قدر من النتائج، وهي القدرة على المعلم والأساليب التي يستخدمها، بسبب هذين العاملين له غلبة النجاح في تعلم الكلام.^{٣٤}

ب- أهداف الكلام

و الأهداف التعليمية لمهاروه كلام هي كما يلي:

(١) أن يتمكن من نطق التعبيرات العربية.

³³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011).

ص. ١٣٥

³⁴ Ahmad Abd Allah Bashir, *Mudhakkirah Ta'lim al-Kalam* (Jakarta: Ma'had al-Ulum al-Islamiyah wa al-Arabiyah bi Indunisiya, 2012). ص. ١

- ٢) لكي تتمكن من قول تعبيرات مختلفة أو يشبه ذلك.
- ٣) لكي يتمكن من التمييز بين تعابير القراءة الطويلة والقصيرة.
- ٤) يستطيع التعبير عن رغبات قلبه باستخدامه بناء الجملة وفقا لقواعد اللغة
- ٥) يستطيع التعبير عما يخطر في ذهنه باستخدام القواعد الصحيحة في بناء الجمل العربية.
- ٦) يستطيع استخدام التعابير اللغوية المناسبة لعمره، مستوى النضج والموقف
- ٧) القدرة على التفكير باللغة العربية والتعبير عنها بشكل فعال بسرعة في أي حالة وحالة.

ب. مفهوم نموذج التعليم اللغة العربية

وفقاً لجويس و ويل في روسمان، نموذج التعليم هو خطة أو نمط يمكن استخدامه لتشكيل منهج دراسي (خطة تعليم طويلة المدى)، وتصميم المواد التعليمية، وتوجيه التعليم في الفصل أو غير ذلك.^{٣٥} و وفقاً لجويس في تريانتو، نموذج التعليم هو خطة أو نمط يستخدم كدليل في تخطيط التعليم في الفصل أو التعليم في البرامج التعليمية ولتحديد أدوات التعليم بما في ذلك الكتب والأفلام وأجهزة الكمبيوتر والمناهج الدراسية وما إلى ذلك.^{٣٦} و يقول سوكامتو في سوبريجونو أن نموذج التعليم هو إطار مفاهيمي يصف الإجراءات المنهجية لتنظيم خبرات التعليم لتحقيق أهداف ووظائف تعليمية معينة كدليل لمصممي التعليم والمعلمين الذين يخططون لأنشطة التدريس والتعليم.^{٣٧}

و بناءً على التعريف أعلاه، فإن نموذج التعليم هو خطة تستخدم كدليل في تنفيذ عملية التعليم التي تشمل المنهج والموضوع وخطوات التعليم من الطريقة التعليم، و المادة التعليم و الوسائل التعليم. و نموذج التعليم يوجه ويساعد الطلاب على تحقيق أهداف التعليم. يمكن استخدام نموذج التعليم كنمط اختيار، بمعنى أن يختار المعلمون

³⁵ Rusman, *Model- Model Pembelajaran* (Depok: PT Raja Grafindo Persada, 2012). ص. ١٣٣

³⁶ Trianto Ibnu B Al-Tabany, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif, Progresif dan Kontekstual* (Jakarta: Kencana, 2014). ص. ٥٣

³⁷ Agus Suprijono, *Model-model Pembelajaran Emansipatoris* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2016). ص. ٥٣

نموذج تعليم مناسب وفعال لتحقيق أهدافهم التعليمية.³⁸ لتعليم الطلاب وفقاً لأنماط التعليم الخاصة بهم بحيث يمكن تحقيق أهداف التعليم على النحو الأمثل، هناك نماذج تعليمية مختلفة. ومن الناحية العملية، يجب على المعلمين أن يتذكروا أنه لا يوجد نموذج التعليم أكثر ملاءمة لجميع المواقف والظروف. لذلك، عند اختيار نموذج التعليم المناسب، يجب الانتباه إلى حالة الطلاب، وطبيعة المواد التعليمية، والمرافق الإعلامية المتاحة، وحالة المعلم نفسه. وفيما يلي بعض الاعتبارات الأساسية التي يمكن استخدامها في اختيار نموذج التعليم الجيد، بما في ذلك:

١. وجود مراعاة للأهداف المراد تحقيقها فيما يتعلق بالتعليم الذي يكون دراسته.
 ٢. وجود اعتبارات تتعلق بالمواد أو المواد الموجودة في الدرس.
 ٣. وجود اعتبارات من وجهة نظر الطلاب.³⁹
- و عدا عن ذلك فقد أبدى حاتم ريان تو رأيه أيضاً فيما يتعلق باختيار وتحديد نماذج التعليم، وهناك عدة أمور يجب أخذها بعين الاعتبار، منها:
١. وجود انسجام بين الأهداف التعليمية لتحقيقها.
 ٢. هناك انسجام مع مادة الموضوع التي تتكون من عدة جوانب من المعرفة والاتجاهات والمهارات والقيم.
 ٣. بين الاستراتيجيات والنموذج وأساليب التعليم، فهي تحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تشمل استخدام عدة أساليب تدريسية تتناسب مع أهداف التعليم والمواد الموجودة.
 ٤. هناك انسجام مع احترافية المعلم المعني.
 ٥. هناك وقت كافي، لأن الوقت المخصص لأنشطة التعليم وكمية المواد المقدمة مترابطة.
 ٦. توافر العناصر الداعمة، وخاصة الوسائط الجيدة والمعدات والبنية التحتية الكافية.
 ٧. التوافق بين الجو البيئي في الفصل والمؤسسة التعليمية.

³⁸ Putri Khoerunnisa dan Syifa Masyhuril Aqwal, "Analisis Model-Model Pembelajaran," *FONDATIA* 4, no. 1 (30 Maret 2020): 3–27, <https://doi.org/10.36088/fondatia.v4i1.441>.

³⁹ Rusman, *Model- Model Pembelajaran*. ص. ٣٤

٨. أنواع الأنشطة التي تتوافق مع احتياجات الطلاب واهتماماتهم، وذلك لارتباطها الوثيق بمستوى دافعية التعليم لتحقيق الأهداف التعليمية.^{٤٠}

ج. تعليم مهارة الاستماع و الكلام بالفيلم

أما من أحد أشكال التعليم الأخرى باستخدام الوسائل العربية هو باستخدام الفيديو أو الفيلم. و الفيلم هو عبارة عن سلسلة من صور الأشياء التي تتحرك بعد ذلك لإنتاج الأحداث. تُستخدم الأفلام كوسيلة للتواصل والترفيه والتعليم.^{٤١} و الفيلم المشار إليه هنا هو فيلم يستخدم كأداة سمعية وبصرية للدروس أو المعلومات أو الاستشارة. يمكن شرح أشياء كثيرة من خلال الأفلام، بما في ذلك العمليات التي تحدث في أجسامنا أو التي تحدث في صناعة ما، والأحداث في الطبيعة، وطرق الحياة في البلدان الأجنبية، والصناعات المختلفة والتعدين، ومهارات التدريس، وتاريخ حياة الأشخاص الكبار، وما إلى ذلك. بالنسبة لعملية تعلم اللغة العربية باستخدام الأفلام، سيوفر المعلمون بشكل عام أفلامًا ذات قيمة تعليمية ويكون عرضها باللغة العربية.^{٤٢}

و فوائد وخصائص الفيلم في زيادة فعالية وكفاءة عملية التعلم، وهي:^{٤٣}

- (١) التغلب على قيود المسافة والوقت
- (٢) القدرة على وصف الأحداث الماضية بشكل واقعي في وقت قصير
- (٣) يمكن للطلاب أن تأخذ من بلد إلى آخر ومن وقت لآخر
- (٤) يمكن تكرار الفيلم بحسب الضرورة لزيادة الوضوح
- (٥) يشرح الفيلم عملية ويمكن أن يشرح مهارة ما بشكل جيد للغاية

⁴⁰ Hatim Riyanto, *Pradigma Baru Pembelajaran Sebagai Referensi Bagi Pendidik dalam Implementasi Pembelajaran yang Efektif dan Berkualitas* (Jakarta: Pranadamedia Group, 2009). ص. ١٣٦-١٣٥

⁴¹ Ade Ratna Sari Hutasuhut dan Yaswinda Yaswinda, "Analisis Pengaruh Film Nussa Dan Rara Terhadap Empati Anak Usia Dini Di Kota Padang," *Jurnal Pendidikan Tambusai* 4, no. 2 (17 Agustus 2020): 1237-46, <https://doi.org/10.31004/jptam.v4i2.590>.

⁴² Evi Nurus Suroiyah, "Efektivitas Penggunaan Media Film Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di TPQ Sunan Muria Bendo Jabung Malang," *Muhadasah Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 2 (2 Desember 2020): ص. ٢٤٥ .

⁴³ Ducrot Jean Michel, *L'utilisation de la vidéo en classe de FLE*, 2005. ص. ٤

٦) توضيح الأشياء المجردة وتقديم صورة أكثر واقعية

و الفيلم أو الصور الحية هي صور في إطارات حيث يكون عرض إطار تلو الآخر من خلال عدسة جهاز العرض ميكانيكيًا بحيث تظهر الصورة على الشاشة وكأنها حية. يتحرك الفيلم بسرعة وبالتناوب، مما يوفر صورًا متواصلة. أو الفيلم عبارة عن سلسلة من الصور المعروضة على الشاشة بسرعة معينة بحيث يكون إنشاء سلسلة متواصلة من المستويات التي تصور الحركة التي تبدو طبيعية. يعد الفيلم في الأساس اكتشافًا جديدًا في تفاعلات التعليم والتعلم التي تجمع بين نوعين من الحواس في نفس الوقت. يستخدم هذا الفيلم، الذي يحكي قصة الفارابي من أبي غيث، اللغة العربية الأصلية ويكون عرضه في الفصل كشكل من أشكال تعلم اللغة العربية. بعد مشاهدة الفيلم، سيكون تكليف الطلاب بمهمة تحليل محتوى الفيلم وكتابة استنتاج من الفيلم. و غالبًا ما يُفترض أن الوسائل العربية الأصلية أكثر صعوبة بالنسبة للطلاب من وسائل التدريس العربية المترجمة، ولكن في الواقع ليس من الصعب جعل الطلاب يفهمون الوسائل الأصلية لأنه، كما يشير جريليت، "تعتمد صعوبة ممارسة القراءة على الأنشطة المطلوبة. الطلاب وليس النص نفسه."^{٤٤}

إن استخدام الوسائل العربية الأصلية يمكن أن يوفر فوائد لإتقان الطلاب لأربع مهارات في اللغة العربية. إن التأثير الإيجابي لهذه الوسائل العربية له تأثير على قدرة الطلاب على القراءة وتذكر المفردات والكتابة. السبب وراء فائدة استخدام المواد العربية الأصلية هو أنه يعرض متعلمي اللغة لمجموعة متنوعة من أنواع وأنماط النصوص التي نادرًا ما توجد في المواد المترجمة. يقومون بتعريف متعلمي اللغة باللغة المستهدفة لاستخدامها خارج الفصل الدراسي.^{٤٥}

^{٤٤} F. Grellet, *Developing Reading Skills* (New York: Cambridge University Press, 1987). ص. ٧

^{٤٥} غصن عروق و أنور حسين عبد الرزاق، "استخدام المواد الأصلية في اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية: التحديات والأسباب والأنواع والتكرار،" *دار نشر جامعة قطر* ٢٢: (2022) no. 20, ص. ١٧٢. <https://doi.org/10.29117/jes.2022.0092>

د. طريقة التعليم اللغة العربية

تعد طرق التعلم أحد العناصر المهمة في عملية التعلم. تشمل عناصر الطريقة نماذج التعلم، وأنشطة التعلم، واستراتيجيات التعلم، وأساليب التعلم، وتقنيات التعلم، وعمليات التعلم، واستخدام الوسائط في عملية التعلم. يؤثر استخدام واختيار الأساليب المناسبة بشكل كبير على عملية التعلم ونتائجه.^{٤٦}

يطلب من المعلمين فهم طرق التعلم المختلفة الموجودة، حتى يتمكنوا من اختيار الطريقة الأكثر ملاءمة لطلابهم. في تعلم اللغة العربية، هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها في ممارسة التعلم، بعض هذه الطرق تشمل الطريقة السمعية الشفوية التي يمكن استخدامها في التعلم بمواد أصيلة في التعلم الصفي.

(١) طريقة المباشرة

كان تطوير الطريقة المباشرة على أساس افتراض أن عملية تعليم لغة ثانية هي نفس عملية تعليم اللغة الأم، أي باستخدام اللغة بشكل مباشر ومكثف في التواصل وكذلك عن طريق الاستماع والتحدث، أثناء التأليف والقراءة.^{٤٧}

تبدأ هذه الطريقة بتعليم المفردات كتعزيز في تكوين الجمل التي سيكون استخدامها في اللغة بشكل مباشر ومكثف. تستخدم الموضوعات المستخدمة في التعليم أيضاً موضوعات حول الأنشطة اليومية، مثل: الاستيقاظ، وتناول الطعام، والذهاب إلى الحرم الجامعي، والذهاب إلى الطبيب، وما إلى ذلك.^{٤٨}

إن عملية غرس مهارة اللغة العربية، وخاصة مهارة الاستماع بطريقة المباشرة لدى الطلاب لن تنمو إلا إذا كان هناك تفاعل إيجابي بين المستمع والمتحدث، وهو

⁴⁶ Sri Nurul Aminah, "METODE-METODE PEMBELAJARAN BAHASA ARAB," *International Conference of Students on Arabic Language* 4, no. 0 (18 Juli 2020): 159–69.

⁴⁷ Qomi Akid Jauhari, "Pembelajaran Maharah Istima Di Jurusan PBA UIN Maulana Malik Ibrahim Malang," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 3, no. 1 (30 Juni 2018): 129–52.

^{٤٨} محمود كامل الناقبة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير ناطقين بها (رياض: المعارف الجديدة، ٢٠٠٣). ص. ٧٣

الخطوة الأولى لنجاح المعلم في تدريس الاستماع للطلاب. لن يكون التفاعل جيدًا بين المستمع والمتحدث ويجب على المعلم الانتباه إلى الأمور التالية:^{٤٩}

(أ) إن فهم غرض المتحدث من التحدث هو الشيء الرئيسي.

(ب) الاستماع الدقيق يولد من الفهم العميق.

(ج) يتطلب الاستماع الجيد القدرة على تكوين الجوهر الأساسي.

(د) ويتطلب الفهم الجيد القدرة على التمييز بين الفكرة الرئيسية وأفكارها الفرعية ومعرفة جوهر تحقيق الهدف بشكل تفصيلي وواضح.

٢) طريقة السمع الشفوية

طريقة السمع الشفوية هي طريقة لتقديم دروس اللغة الأجنبية من خلال تمارين الاستماع تليها تمارين في نطق الكلمات والجمل في اللغة الأجنبية التي يكون دراستها، لذلك تستخدم هذه الطريقة تدريب الأذن والتدريب على التحدث.^{٥٠}

و الطريقة السمع الشفوية هي طريقة تتطلب الكثير من الممارسة والتدريب في اللغة، سواء في شكل حوار أو خطب أو ما إلى ذلك، وهو ما يتوقع من الطلاب، ألا وهو القدرة على التحدث مثل مالك اللغة نفسها. إن الطريقة السمع الشفوية هي في الأساس تطوير للطريقة المباشرة التي يشعر أن بها نقاط ضعف خاصة في شرح الأشياء التي يصعب على الطلاب فهمها. وهناك عدة أمور يجب مراعاتها عند تطبيقها والتي من مميزات هذه الطريقة وهي:

- (أ) يجب على الطلاب الاستماع، ثم التحدث، ثم القراءة والكتابة في النهاية.
- (ب) يكون تقديم القواعد في شكل أنماط جمل أو حوارات مع موضوعات المواقف اليومية.

^{٤٩} رشدي أحمد طعيمة dan محمد السيد مناء, تدريس العربية في التعليم العام نظرية و تجرب (قاهراء: دار الفكر العربي, ٢٠٠٠).

⁵⁰ Nurul Hanani, "Efektivitas Penggunaan Metode Audiolingual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Realita: Jurnal Penelitian Dan Kebudayaan Islam* 14, no. 2 (30 Desember 2016): 246–56, <https://doi.org/10.30762/realita.v14i2.250>.

- (ج) يجب أن تتبع الممارسة التكييف الفعال، حيث يقرأ المعلم النص العربي ويوفر التحفيز للطلاب لمتابعة القراءة وتطوير النص الذي يقرأه المعلم.
- (د) في التدريب، إعطاء المكافآت له الأسبقية على إعطاء العقاب.
- (هـ) يجب تقديم جميع عناصر اللغة من السهل إلى الصعب/تدرجياً.
- (و) يجب على المعلمين تجنب احتمالية احتواء أخطاء الطلاب في الاستجابة، لأن التعزيز الإيجابي أكثر فعالية من التعزيز السلبي.
- تعتبر طريقة السمعية الشفوية منهجاً لغوياً أو قائماً على البنية لتدريس اللغة. تستخدم هذه الطريقة كشكل آخر من أشكال التدريس الذي يتكون عادةً في المدارس. في تطبيق هذا الطريقة، دور المعلم مهم جداً للعب دور نشط. يجب أن يكون المعلم قادر على دعوة الطلاب للعب دور نشط أو المشاركة في عملية التعلم. إن اختيار المواد والوسائط المناسبة يحدد أيضاً ما إذا كان الطلاب يمكنهم قبول المواد التي يكون تدريسها. وبذلك يمكن تحقيق أهداف هذا التعلم.⁵¹
- وبحسب سوياتنو فإن الطريقة السمعية الشفوية لها عدة خطوات يجب اتباعها في تنفيذ هذه الطريقة. الخطوات التي يجب اتخاذها هي كما يلي:
- ١) عرض نصوص حوارية أو نصوص قصيرة يقرأها المعلم بشكل متكرر ويستمع إليها الطلاب دون النظر إلى النص المقروء.
 - ٢) تقليد وحفظ النص في وقت واحد ويحفظه الطلاب.
 - ٣) يكون التدريب على عرض الجمل بالتكرار.
 - ٤) قم بتمثيل الحوار أو النص الذي يكون التدرج عليه، ثم يقوم الطلاب بعرضه أمام الفصل.⁵²

⁵¹ Imelda M. Simorangkir dan Yosi M. Passandaran, "PENGUNAAN AUDIO-LINGUAL METHOD DALAM PELATIHAN BAHASA INGGRIS PADA SISWA TINGKAT SEKOLAH DASAR DI YAYASAN MAHABBATUL YATIM CIANGSANA KABUPATEN BOGOR," *Jurnal Dinamika Pendidikan* 10, no. 1 (23 Agustus 2017): 48–60, <https://doi.org/10.51212/jdp.v10i1.411>.

⁵² Suyatno, *Teknik Pembelajaran Bahasa dan Sastra* (Surabaya: Penerbit ISC, 2004). ص. ٣٥

وإذا ارتبط بنظرية التعلم فإن هذا النوع من التعلم باستخدام الطريقة السمعية الشفوية يدخل في النظرية السلوكية. ترى النظرية السلوكية أن التعلم يغير سلوك الطالب من عدم القدرة إلى القدرة عليه، من عدم الفهم إلى الفهم، ومهمة المعلم هي التحكم في التحفيز وبيئة التعلم بحيث يقترب التغيير من الهدف المنشود، ويكافئ المعلم الطلاب الذين تمكنوا من إظهار تغييرات ذات معنى بينما يكون تقديم التعزيز السلبي للطلاب غير القادرين على إظهار تغييرات في المعنى.^{٥٣}

ومزيد من التفصيل، فإن التعلم باستخدام الطريقة السمعية الشفوية يدخل في نوع التعلم باستخدام نظرية اللغة البنيوية. عند المقارنة، فإن نظرية اللغة البنيوية لديها عدة اختلافات عن نظرية اللغة التقليدية. الاختلافات بين هذه النظريات هي كما يلي:

- ١) تؤكد نظرية اللغة التقليدية على عالمية القواعد، بينما تؤكد نظرية اللغة البنيوية على حقيقة أن جميع اللغات في العالم ليس لها نفس البنية.
- ٢) نظرية اللغة التقليدية هي نظرية بطبيعتها والتي ترى أن اللغة الجيدة والصحيحة هي ما يقولون اللغويون أنه جيد وصحيح. وفي الوقت نفسه، تعتبر نظرية اللغة البنيوية وصفية بطبيعتها وترى أن اللغة الجيدة والصحيحة هي ما يستخدمه المتحدثون الأصليون وليس ما يقوله اللغويون.
- ٣) تدرس نظرية اللغة التقليدية اللغة من التنوع الرسمي (التنوع الأدبي وما شابه)، بينما تدرس نظرية اللغة البنيوية اللغة من التنوع غير الرسمي الذي يستخدمه المتحدثون الأصليون في التفاعلات اليومية.^{٥٤}

⁵³ Muhammad Mahmudi, "PENERAPAN TEORI BEHAVIORISTIK DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB (KAJIAN TERHADAP PEMIKIRAN BF. SKINNER)," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* 1, no. 2 (2016), <http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/89>. ص. ٤٣٠

⁵⁴ Nazri Syukur, *Behaviorisme dan Humanisme dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Madani, 2009).